وقال رسول الله عليه السلام لا تسبوا اصحابي فمن سبهم
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي
فانه يجيء قوم في آخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلون
عليهم ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم وانا
مرضوا فلا تعودوهم وعنه عليه السلام من سب اصحابي
فاضربوا عنقه وقد اعلم النبي عليه السلام ان سبهم وايذاهم
يؤذيه وايذى النبي عليه السلام حرام فقال لا تؤذوني في
اصحابي فانه من اذاهم فقد اذاني وقال لا تؤذوني في
عايشة وقال في فاطمة رضي الله عنها هي بضعة مني
يؤذيني ما اذاها وقد اختلف العلماء في هذا مشهور
مذهب مالك في هذا الاجتهاد والادب الرجيع قال
مالك رحمه الله من شتم النبي عليه السلام قتل ومن شتم
اصحابه ادب وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب
النبي عليه السلام ابا بكر او عمر او عثمان او عليا او معاوية
او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر
قتل وان شتمهم بغير هذا من شتم الناس نكل نكالا
شديدا وقال ابن حبيب من غلاة الشيعة الى البعض
عثمان والبراءة منه ادب او باشد يدا ومن زاد
الى بعض ابي بكر وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكرر
ضربه ويطال سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل

الا في

الا في سب النبي عليه السلام وقال يستتاب من كفر احدا
من اصحاب النبي عليه السلام عليا او عثمان او غيرهما
يوجع ضربا وحكى ابو محمد بن ابي زيد عن سحنون قال من
قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم انهم كانوا
على ضلالة وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة رضي الله
عنهم بمثل هذا نكل النكال الشديد وروى عن مالك
من سب ابا بكر جلد ومن سب عايشة قتل قيل له
لم فقال من رماها فقد خالف القرآن وقال ابن بكير
عنه لان الله تعالى يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله
ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد لمثله فقد كفر وحكى
ابو حسين الصفلي ان القاضي ابا بكر بن الطيب قال
ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن عايشة المشركون
سبحانك هذا بهتان عظيم فقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
في اي كثيرة وذكر تعالى عايشة المنافقون الى عايشة
رضي الله عنها فقال ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون
لنا ان نتكلم بهذا سبحانك سبح نفسه في تبرئتها
من السوء كما سبح نفسه في تبرئة من السوء وبهذا يشهد
لقول مالك في قتل من سب عايشة ومعنى هذا والله
اعلم ان الله تعالى لما عظم سبها كما عظم سب فكان
سبها سبا للنبي عليه السلام وقرن سب نبيه واذاه
تعالى وكان حكم من اذاه تعالى القتل كان حكم من اذى

Copyright King Saud University